بين المنهج و المنهجية :

من المفيد أن يدرك القارئ أو الباحث أن هناك فروقا بينية بين المصطلحات نحو(المنهج، المنهاج، الطريقة، البحث...الخ) كي لا يقع في ظلال المعنى

1_ ماهية المنهج :

المنهج في اصطلاح الباحثين هو" فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة، فهو طريقة أو نسق يتبعه الباحث وصولا إلى الحقيقة التي ينشدها" وهو "الطرق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة ".

يتضح أن المنهج هو أسلوب دقيق ومضبوط الخطوات لسلسة الأفكار الشاردة من أجل الوصول إلى حقائق العلم، وهو مجموع الخطوات المنتظمة والمتبعة من قبل الباحث وفقا للقواعد العلمية المتعارف عليها لقيادة العقل الإنساني للوصول إلى النتائج العلمية المرجوة بطريقة دقيقة ومضمونة.

وعليه وإن كان تعدد المناهج أمرا واقعا فإن استخدام أكثر من منهج في البحث نفسه سيغدو أمرا مشروعا جدا بل ومطلوبا في في ظل تعدد مناهل البحث العلمي ومشاربه ، وما نود الإشارة إليه أن فكرة المنهج بالمعنى الاصطلاحي المتعارف عليه اليوم، لم تظهر إلا ابتداء من القرن 17م على يد فرانسيس بيكون وبورويال ومن المحدثين ديكارت رنيه وكلود برنارد ومن المعاصرين الأمريكي وليام توماس.

2_ علم المناهج والمنهجية:

يشير علم المناهج إلى " الأساليب التي يستخدمها علم من العلوم في جمع البيانات واكتساب المعرفة"

وحسب عبد الرحمان بدوي علم المناهج هو " العلم الباحث في الطرق المستخدمة في العلوم للوصول إلى الحقيقة".

ويحدده صالح بلعيد " بأنه مجموع المناهج والتقنيات والطرائق المستعملة في حقل من النشاطات التي توجه إلى إعداد البحث "

فالمنهجية إذن هي كل الآليات والمناهج والطرائق والأساليب والأدوات وكل ما من شأنه أن يعين الباحث في إنجاز بحثه وفقا للمعايير والمقاييس المتعارف عليها في علم من العلوم.

وعليه فالباحث قبل أن يشرع في بحثه عليه أن يحدد منهجه و يرسم خطته ويختار بدقة أدوات بحثه و طرائق الحصول على المواد المعرفية والبيانات اللازمة، كل ذلك سيساعده في إنجاز بحثه على أكمل وجه.